القاضي السمين

لسناء السعيد

إلهام محمود

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه
بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير
أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان
بالحاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن
مكتوب من دار المكتبي.

دمشق - الشارقة - القاهرة

دمشق هاتف 00963112248433 فاكس 00963112248432 ص.ب 31426

الشارقة هاتف 0097165512262 فاكس 0097165512264 ص.ب 3309

e-mail:daralbaraem@gmail.com almaktabi@gmail.com

www.almaktabi.com

يُحْكَى أنَّه كَانَ في قَدِيْمِ الزَّمانِ قاض سَمِينٌ جِدّاً, وقَدْ أَصَابَهُ الضِّيْقُ مِنْ حَالَتِه هَذِه, فَهُو لا يَسْتَطِيْعُ التَّوقُّفَ عَنِ الْتِهامِ الطَّعامِ.

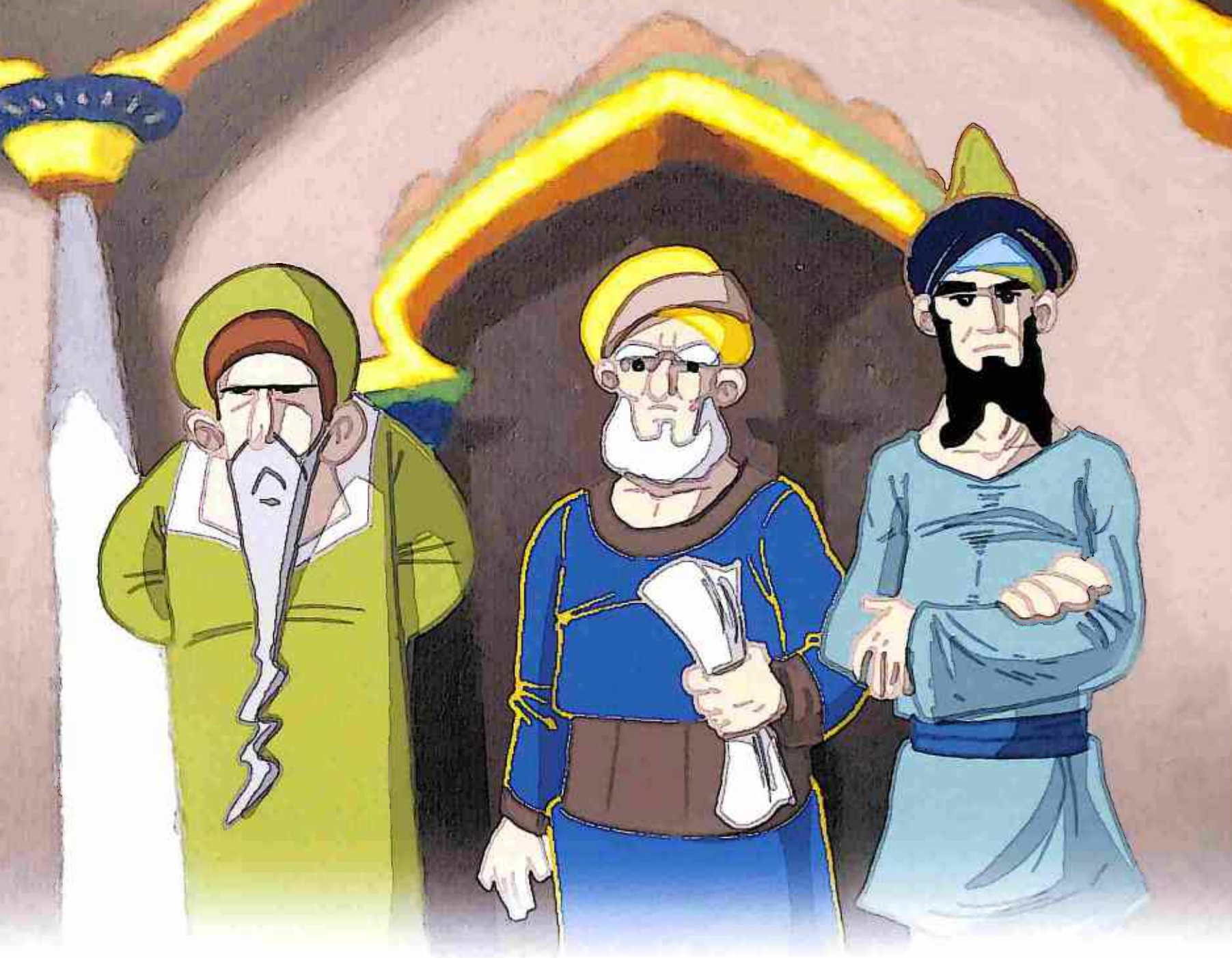

اسْتَدْعى الوَالِي حُكَماءَ المَدِينةِ كي يَجِدُوا لَهُ حَلّاً
مُناسِباً؛ كي تَعُودَ صِحَّتُه إلى سَابِقِ عَهْدِها.

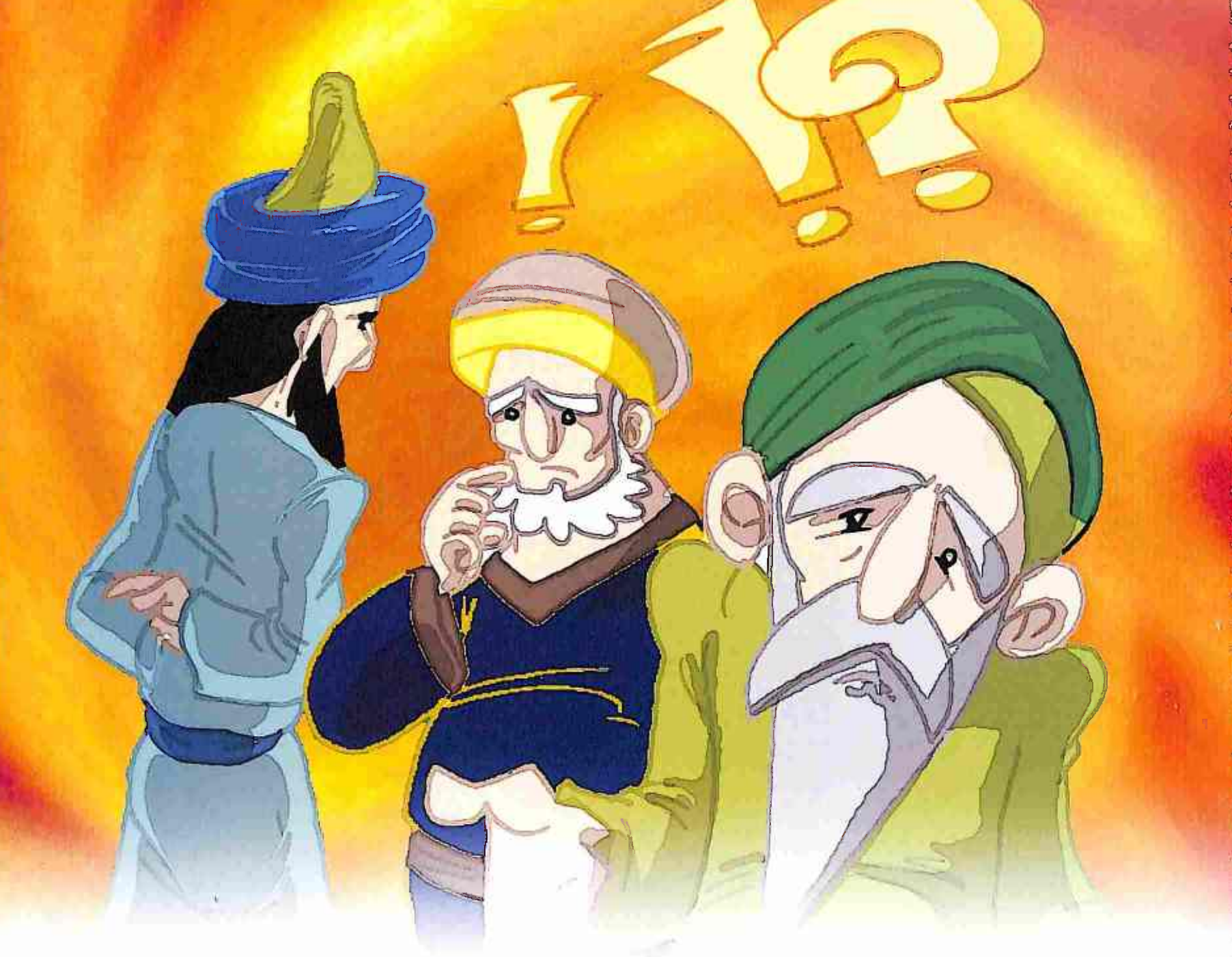

غَيْرَ أنَّ الحُكَماءَ أَعْيَتْهُمُ الحِيْلَةُ, فَالوالِي يُحِبُّ الطَّعامَ كَثِيراً, وأَيُّ حَلٍّ لنْ يَنْفَعَ مادامَ الوالِي لا يَسْتَطِيعُ كَبْحَ شَهْوَتِهِ لِلطَّعامِ.

قالَ أَحَدُ حُجَّابِ القَصْرِ: أنا أَعْرِفُ رَجُلاً في المَدِينةِ قالَ لِي: إنَّه يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَكَ تَنْحَف وبِسُرْعَةٍ كَبِيرةٍ!!

وعَلَى الفَوْرِ قامَ الحَرَسُ بِالذَّهابِ إلى هَذَا الرَّجُلِ، وطَلَبُوا مِنْهُ المُثُولَ أَمَامَ الوَالِي؛ لِيُسَاعِدَهُ كَيْ يَنْحَفَ.

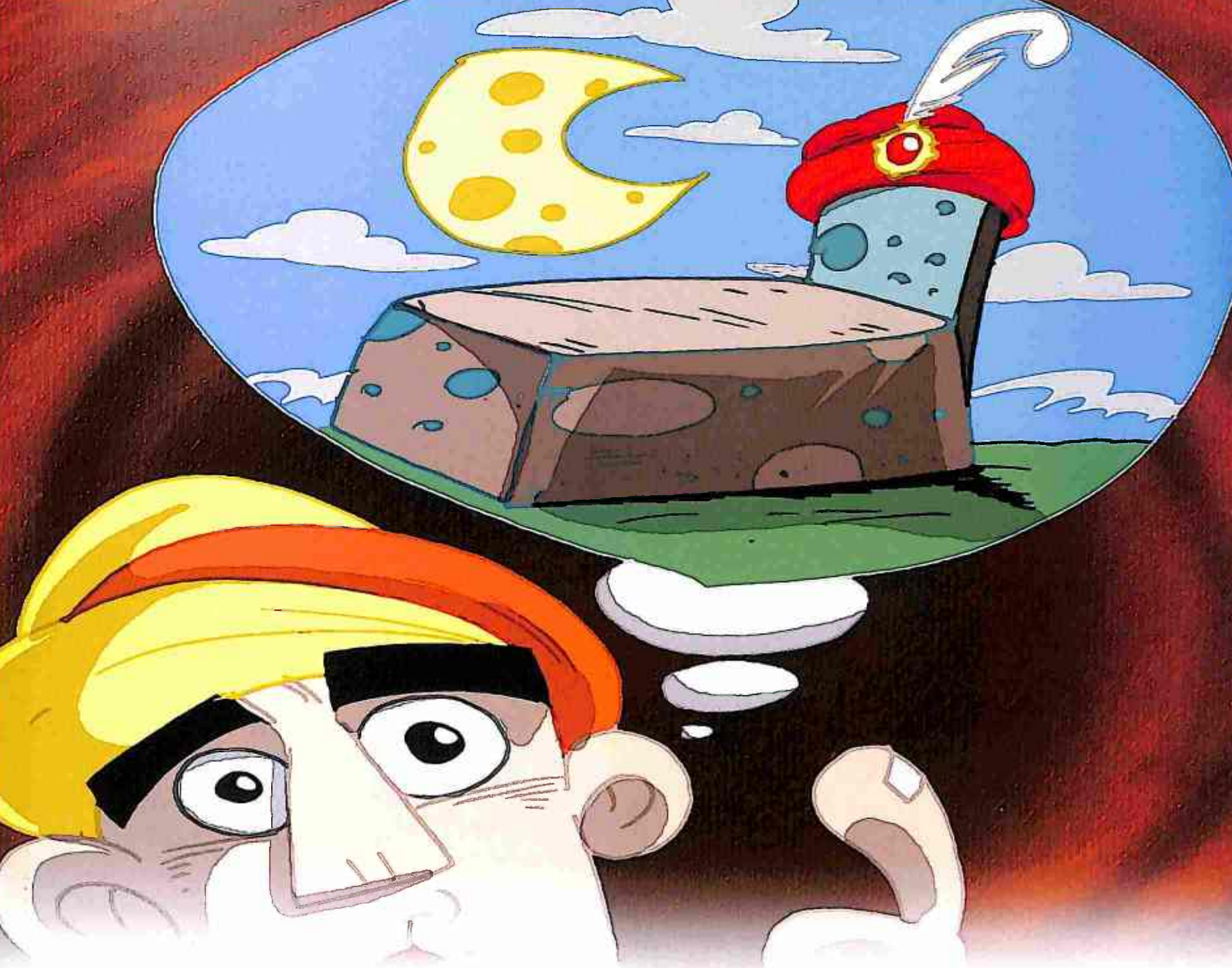

وعِنْدَما وَصَلَ الرَّجُلُ إلى الوَالي قَالَ لَهُ: في الحَقِيْقةِ أَنَا لم آتِ كَيْ أَجْعَلَكَ تَنْحَف, ولَكِنَّني رَجُلٌ صَاحِبُ رُؤْيَةٍ صَادقة!!!

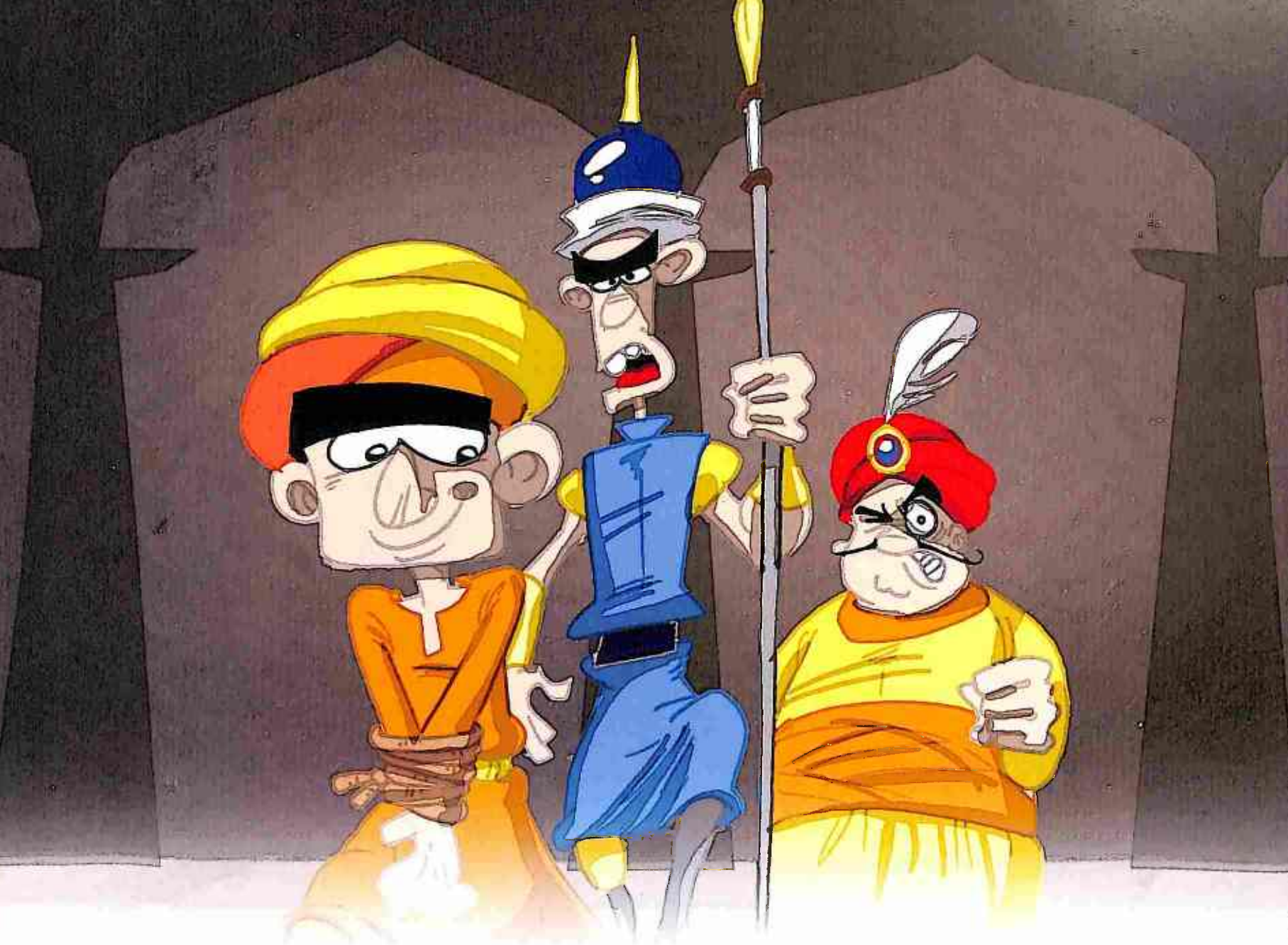

ونادِراً لا تَتَحَقَّقَ رُؤيةٌ أَرَاها !! ولَقدْ رأيتُ أنكَ سَتَمُوتُ بَعْدَ شَهْرٍ وَاحِدٍ!! وبإمْكَانِكَ سَجْنِي فِي قَصْرِكَ فَتْرَةَ الشَّهْرِ، فإنْ لم تَمُتْ فاقْتُلْنِي !! وإنْ مُتَّ فَهَذا ما شَاهَدْتُه في مَنَامِي.

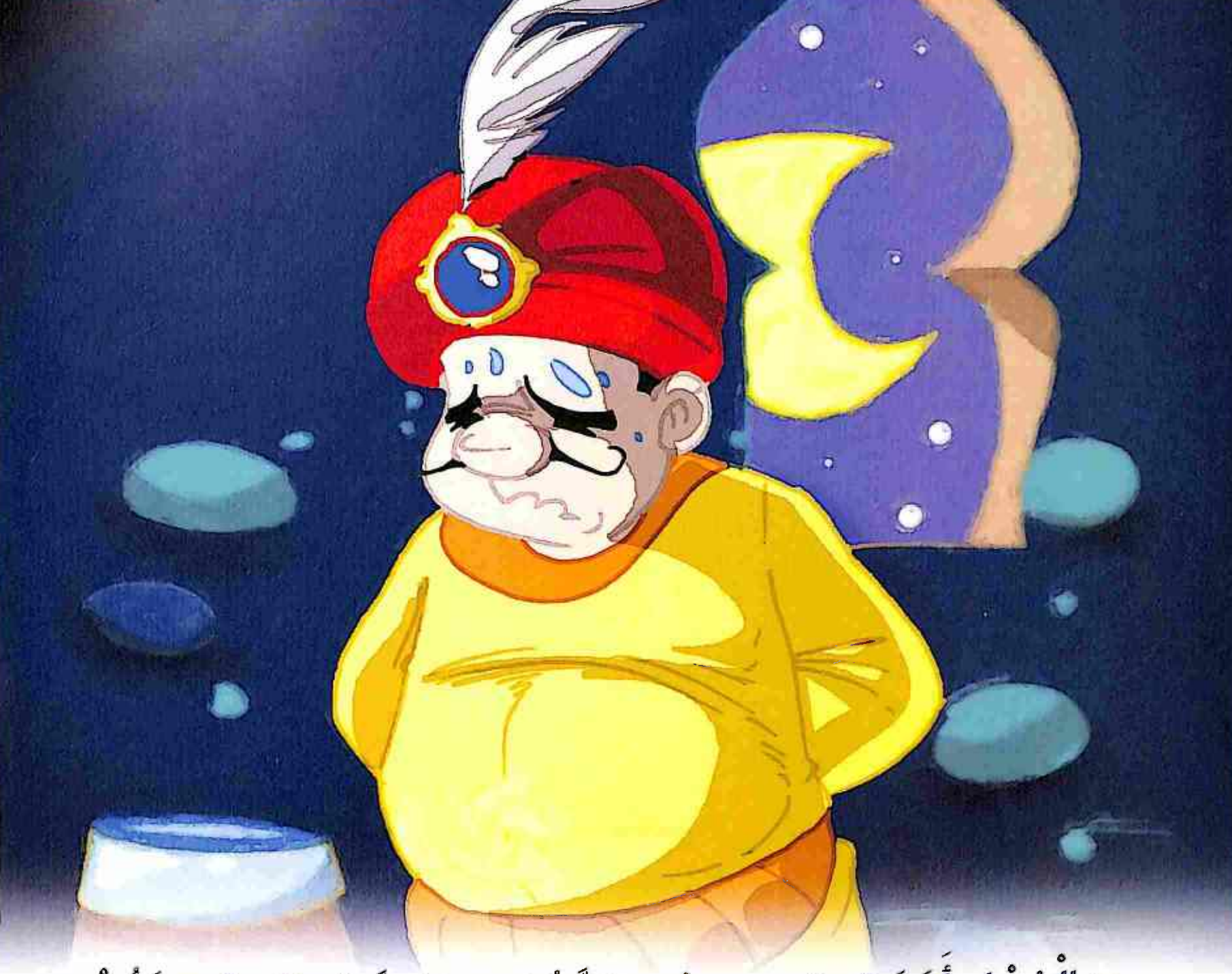

وبِالْفِعْلِ أَمَرَ الوالي بِسجْنِ الرَّجُلِ, ولكِنَّ الوالي لم يَعُدْ يَسْتَطِيعُ النَّوْمَ, فَهُوَ سَيَمُوتُ بَعْدَ شَهْرٍ!!!! وتَجافَى جَنْبُهُ عنِ النَّوْمِ.

وفَقَدَ الوالي المِسْكِيْنُ شَهِيَّتَهُ لِلطَّعامِ, وعادَ يَتَناوَلُ
الشَّيءَ البَسِيْطَ, وما يُبْقِي الرَّمَقَ!!!

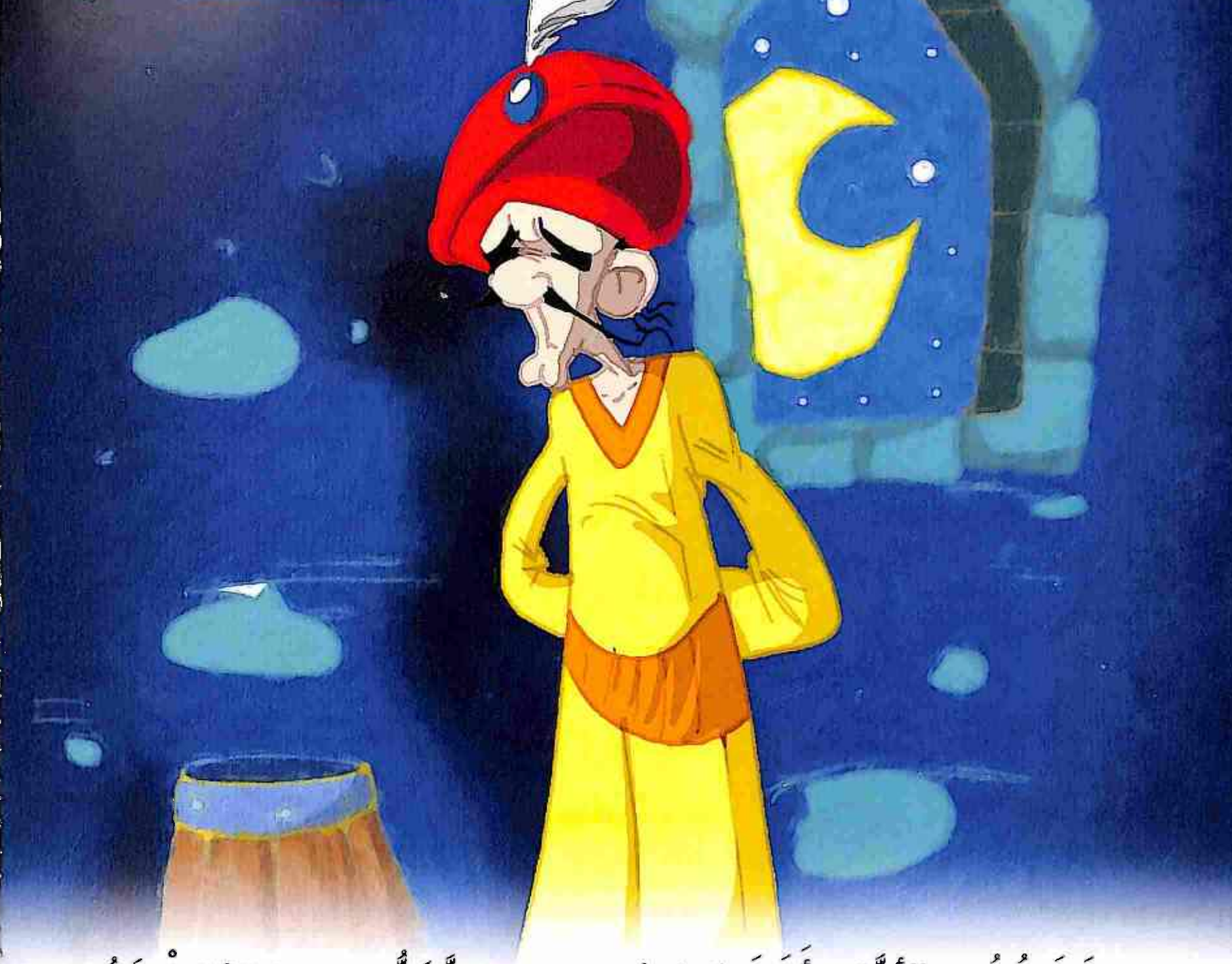

ومَعَ مُرُورِ الأيَّامِ أَخَذَ جَسَدُ الوالي بالتَّقَلُّصِ, وبَدَأ يَشْتَدُّ الهُزَالُ عَلَيْهِ مِن قِلَّةِ الأَكْلِ, وكَثْرة تَفْكِيْرِه بِمَوْتِهِ؛ الَّذي باتَتْ أَيَّامُه مَعْدُودةً!!!

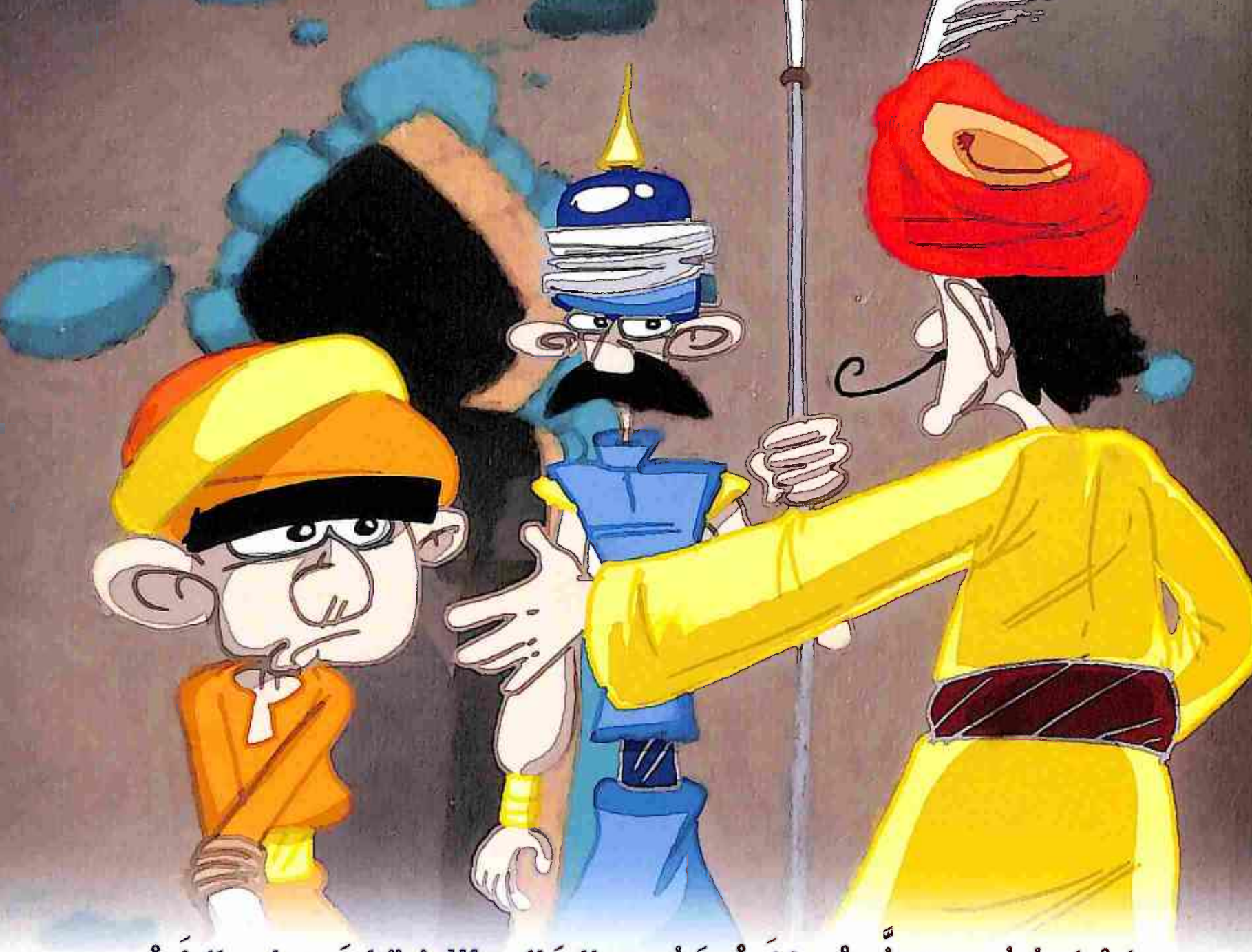

وبَعْدَ مُرُورِ الشَّهْرِ! لَمْ يَمُتِ الوَالي !!! فقامَ على الفَوْرِ باسْتِدْعاءِ الرَّجُلِ، وقالَ: لقدْ مَرَّ الشَّهْرُ، ولم أَمُتْ أيُّها المُخادِعُ!!!! وسَأُنَفِّذُ اتِّفاقَنا! اقْتُلُوهُ على الفَوْرِ.

قالَ الرَّجُلُ: على رِسْلِكَ يا مَوْلايَ، أعـزَّ اللّه الوالي، أنا أهْوَنُ على اللّهِ مِنْ أنْ أَعْلَمَ الغَيْبَ، واللّهِ إنِّي لا أَعْلَمُ عُمْري، فكيفَ أَعْلَمُ عُمْرِك!!

ولكنْ لم يَكُنْ عِنْدي دَواءٌ إلا الغَمّ, فلمْ أَقْدِرْ أنْ أَجْلِبَ
إليكَ الغَمَّ إلا بِهَذِهِ الحِيْلةِ, فإنَّ الغَمَّ يُذِيْبُ الشَّحْمَ.

أَجَازَهُ الوالي على ذلكَ, وأَحْسَنَ إليهِ غايةَ الإِحْسَانِ, وذَاقَ الوَالي حَلاوةَ الفَرَحِ بَعْدَ مَرَارةِ الغَمِّ.